

بيان الإعلان عن تأسيس الحراك من أجل الوطن والعدالة والديمقراطية "وعد" فلسطين

البقاء مقاومة؛ ونحن قادرون

مؤمنون بعدالة قضيتنا، وبالوطن قضية، والقضية إنسان، منتمون لإرثنا التاريخي والحضاري في وطن الآباء والأجداد، وبشعبنا الذي لا يزال يرزح تحت نير الاحتلال، ويتعرض لأبشع عملية سطو على حقوقه التاريخية، نحن الإنسان الذي تُنتهك كرامته بسياسات عنصرية ممنهجة، وتتواصل محاولات إخضاعه لواقع الاحتلال العنصري بقوة السلاح والمخططات القمعية والتوسعية، بينما تُهدد هويته وكيانته الفلسطينية الجامعة بالتمزيق والتفتيت، وغير ذلك من تكريس نزاعات جغرافية وجهوية وقبلية؛ استهدافاً وقتلاً لروح جمعت تنوعنا واختلافنا على مدار عقود مضت.

إن شعبنا الذي قدم أعلى التضحيات في مسيرة الثورة والانتفاضة والصمود والبقاء على هذه الأرض، ولم تكسر إرادته، يستحق أن يعيش في مجتمع يؤمن بالقيم العادلة التي تليق بإرثه الإنساني والحضاري وتتناسب مع نضاله وتضحياته وعطائه، كما هو حقه في مؤسسات فعّالة وكفؤة لتقديم الخدمات التي تُمكن مواطنينا من العيش بكرامة وتعطيهم الأمل والثقة بالقدرة على الاستمرار في مسيرة الحرية والصمود والبقاء على أرض وطننا، والنهوض بطاقات شعبنا الموحدة في مقاومته المشروعة ضد الاحتلال والاستيطان ومخططات تهويد القدس وضم الأغوار، والإصرار على دحر الاحتلال، والتمسك بحقوقه الوطنية الكاملة، سيما حقه في العودة وتقرير المصير. وهذا ما يتطلب استعادة الوحدة الوطنية وترسيخها في إطار تعددي، وتقديم مقاربة ملموسة وواقعية لكسر حدة الاستقطاب بين القوى السياسية المهيمنة على المشهد العام، وما يتطلبه ذلك من نهوض قوى اجتماعية وسياسية جديدة تعمل على إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية بطريقة ديمقراطية لتصبح ائتلاًفاً وطنياً جامعاً لكل الاتجاهات السياسية والفكرية والمجتمعية في الوطن والشتات والجاليات؛ باعتبارها الخيمة الجامعة والممثل الشرعي الوحيد لشعبنا، وإقرار استراتيجية تربط بشكل متوازن ودقيق بين مهمتي التحرر الوطني والبناء المدني الديمقراطي.

إذ ما نأمله ونناضل من أجله هو فتح الطريق للأجيال الشابة ومختلف الفئات الاجتماعية المهمشة، والتي دفعت غالباً ثمن الانقسام، من أجل النهوض من حالة الإحباط نحو الأمل بالتغيير والمشاركة في بناء مجتمع حر حديثي، والتعبير عن تطلعاتهم المستقبلية في إطار من حرية الرأي والإبداع، ولذلك فإننا:

متمسكين بحق شعبنا في تقرير المصير والعودة سننطلق معاً

- لتمكين شبابنا، وكافة الفئات الشعبية في المخيمات، والقرى، والبلدات، والأحياء الفقيرة، والمدن، ومخيمات الشتات من المشاركة الفعالة وأخذ دورهم في بناء معالم حاضرهم ومستقبلهم.
- لنستطيع أن نعمل معاً على سد فراغ كبير، كان قد نجم عن الإحباط في أوساط هذه الفئات المناضلة، من بنات وأبناء شعبنا في كافة أماكن تواجده.

ولأن الوطن قضية والقضية إنسان؛

- سنعمل معاً لصون كرامة المواطن وحقه في المشاركة الديمقراطية والمساواة الكاملة، والتعددية السياسية والفكرية، واحترام الرأي والرأي الآخر، وتأسيس قيم المواطنة الصالحة المبنية على مبدأ الانتماء للوطن والإخلاص له.
- سنحارب الفئوية والجهوية والعنصرية، وصولاً إلى بناء الهوية الفلسطينية الجامعة.
- سنعمل معاً رجالاً ونساءً لترسيخ الوعي العام بأن حقوق المرأة هي حقوق طبيعية وجزءاً لا يتجزأ من منظومة وقواعد حقوق الإنسان، واستمرار العمل من أجل تحقيق المساواة التامة بين جميع المواطنين والمواطنات في المجتمع وأمام القانون، وتعزيز مكانتها ورفع نسبة مشاركتها في كافة مراكز وهيئات صنع القرار البرلمانية والحكومية ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

إن شعبنا الفلسطيني زاخر بتاريخ حضاري وإرث إنساني عظيم

- لذا سنحمي التراث الحيوي، الذي يُطرز هويتنا الثقافية، وإرثها النابض بحضارة التاريخ، إسهاماً في انفتاحها وتفاعلها مع الثقافات والحضارات الإنسانية في هذا العالم، مراكمة في تطورها وتعايشها، كما هي القدس دوماً رمز هذا التعايش، لتبقى عاصمة فلسطين والإنسان مهما بدا ذلك بعيد المنال.

- من أجل الحق في الإبداع والتنوع الثقافي وتطوير منظومة التربية وإعداد مناهج عصرية تحفز التفكير الإبداعي والنقدي والتحليلي بديلاً لأساليب التلقين، إعداداً لجيلٍ قادر على البحث والإبداع والتميز والإنتاج ومواكبة سرعة مجتمع المعرفة والمنتوج العلمي بكل تجلياته.
- تعزيزاً لصمود الإنسان الفلسطيني ومعالجة البطالة وهجرة الكفاءات، خاصة الشابة منها، نريد وطناً جاذباً لأبنائه وبناته ومبدعاته ومبدعيه، من أجل بناء وطن الكرامة والعدالة والمساواة الكاملة بين جميع المواطنين والمواطنات وتكريس سيادة القانون على الجميع دون محاباة أو تمييز، من خلال الأعمال الجدي لمبادئ المواطنة، والفصل التام بين السلطات وتعزيز استقلال وهيبة سلطة القضاء، ومحاربة الفساد وإهدار المال العام، ولنعيد للشخصية الفلسطينية هويتها الوطنية والإنسانية بعيداً عن التعصب ومحاولات الإقصاء والتهميش وإلغاء الآخر.
- نُفّر التزامنا بالمصادقية وربط القول بالعمل، مستنبرون بالحدثة وأساليب عمل جديدة وغير تقليدية.
- سوف نستمر بالعمل معاً لإعادة تعريف المفردات والبرامج الوطنية، لتكون أكثر وضوحاً وانسجاماً مع متطلبات الولوج نحو غدٍ أفضل، وربطها بالممارسة العملية الملموسة، بما يعيد المصادقية للعمل السياسي والمجتمعي والنقابي والشعبي، والثقة بين المواطن والمسؤول عن خدمته على كافة المستويات.
- نعتمد مبدأ تكافؤ الفرص والشخص المناسب في المكان المناسب، بدلاً من التعيينات على أساس الولاءات الشخصية والفئوية التنظيمية.
- إنه الوقت الملائم لاعتماد سياسات مجتمعية تقوم على تعزيز صمود شعبنا وتحفيزه لمقاومة الاحتلال، وتكريس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للفئات الشعبية كافة، وتعزيز فهم الانتماء والمعاني السامية لروايتنا التاريخية، وحماية منظومة الحريات والحقوق الديمقراطية، والعمل الجاد لمناهضة كل أشكال التمييز والعنف المجتمعي سيما الذي يتعرض له المرأة، وضمان المساواة الكاملة بينها وبين الرجل وتكييف القوانين المدنية لتتسجم مع أعمال المبدأ الدستوري القاضي بعدم التمييز بين المواطنين على أي أساس كان.
- ضمان الصحة للجميع، أولوية رؤيتنا، لذا نشجع العمل التطوعي وقيم التكافل والتضامن الاجتماعي، وندعم إقرار قانون للخدمة المدنية الإلزامية.

ننطلق متمسكين؛

- بوحدتنا شعبنا في الوطن والشتات، وتوحيد الجهد الوطني لرفع الحصار الإسرائيلي الظالم عن أهلنا في قطاع غزة، ومعالجة الإجحاف المؤلم الذي لحق بهم طوال سنوات الإنقسام، وكذلك الاهتمام الجدي بقضايا ومصالح شعبنا في مخيمات الشتات، وضمان العمل لتوفير سبل العيش الكريم لهم.
- بحق شعبنا في مقاومة الاحتلال والتصدي لمخططات الضم والتوسع الاستيطاني وجدار العزل ومحاولات تهويد وضم القدس وسعي الاحتلال لنزعها عن محيطها الطبيعي، لتظل دوماً قلب فلسطين ودرة تاجها وعاصمتها الأبدية.
- بالتصدي الفعال لكل أشكال الضغط والابتزاز، فيما يتعلق بحقوق أسر الشهداء وحقوق الأسرى، ورفض المساومة على هذه الحقوق تحت أي ظرف كان.

معاً ننطلق شبيهاً وشباباً... نساءً ورجالاً، لنربي الأمل ونصنع مستقبلاً أكثر إشراقاً وعدلاً وحريةً وتقدماً.

ننطلق من أجل فلسطين ومستقبل وحقوق شعبنا وأجياله في هذه البلاد